أولًا: قسم التفسير

وعلوم القرآن

ويشتمل على البحوث التالية:

١- الأنواع والتقاسيم لتنزلات القرآن الكريم.

٢- تفسير بعض آيات الأحكام في سورتي الأنفال والتوبة.

٣- التفسير الموضوعي في آثار الشيخ محمد الغزالي.

٤- معايير الاختيار عند الإمام أبي بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس.
من خلال كتابه «المختار في معاني قراءات أهل الأمصار».

٥- النفس الإنسانية في القرآن الكريم دراسة موضوعية .

٦- دفاع عن الإمام السخاوي عن القراءات القرآنية المطعون فيها فى كتابه فتح الوصيد.

الأنواع والتقاسيم لتنزلات القرآن الكريم

«دراسة استقرائية في ضوء الكتاب والسنة والآثار»

تأليف

د/ علي ذريان فارس الجعفري العنزي

جامعة الكويت- كلية الشريعة

قسم التفسير والحديث

ملخص البحث

يهتم البحث بموضوع النزول القرآني، ويركز على تتبع واستقراء أنواع هذا النزول، وفرز الأنواع الكثيرة والصور المختلفة للنزول في تقاسيم باعتبارات أربعة: الزمان والمكان وحال النبي ﷺ وحال الآيات، مع ذكر أبرز الأمثلة والشواهد لكل نوع وتقسيم فرعي .

فالاعتبار الأول وهو أنواع وتقاسيم النزول باعتبار الزمان يشمل ثلاثة تقاسيم:

الأول : المكي والمدني (على التعريف الراجح المشهور له) **والثاني**: الليلي والنهاري، **والثالث**: الصيفي والشتائي.

والاعتبار الثاني وهو أنواع وتقاسيم النزول باعتبار المكان يشمل ثلاثة تقاسيم:

الأول: المكي والمدني (على التعريف المرجوح) **والثاني**: الأرضي والسمائي **والثالث**: الحضري والسفري.

والاعتبار الثالث وهو أنواع وتقاسيم النزول باعتبار حال النبي ﷺ ويشمل تقسيم واحد وهو: الفراشي والنومي.

والاعتبار الرابع وهو أنواع وتقاسيم النزول باعتبار حال الآيات النازلة ويشمل سبعة تقاسيم:

الأول: ما نزل من السور مفرَّقاً وما نزل كاملاً **والثاني**: ما نزل مشيَّعاً وما نزل مُفْرَداً **والثالث**: ما تأخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه **والرابع**: ما تكرر نزوله وما تفرَّد نزوله **والخامس**: ما انفرد به النبي ﷺ عن سائر الأنبياء، وما اشترك به مع غيره من الأنبياء **والسادس**: ما نزل على لسان بعض الصحابة ،وما لم ينزل على لسان أحد **والسابع**: ما نزل لسبب خاص وما لم ينزل لسبب خاص.

ولم يخل البحث من ذكر الإشكالات المثارة حول بعض الأنواع والجواب عليها، ثم ختمت البحث بذكر أبرز النتائج المستخلصة، ثم ذكرت قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في البحث.

* * *

المقدمة

الحمد لله على إحسانه وفضله السابغ وامتنانه ، والصلاة والسلام الدائمان المتلازمان على الرحمة المهداة والنعمة المسداة ، الرسول المصطفى، والنبي المقتفى والصفي المجتبى وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

لقد أكرم الله تعالى هذه الأمة بأعظم كرامة، وأسبغ عليها أعظم نعمة، حيث بعث إليها أكرم رسله، وأنزل عليها أعظم كتبه، وشرع لها أرحم وأعظم شرائعه

بُشْرى لنا مَعْشَرَ الإسلام إنَّ لنَا ... من العِنَايَةِ رُكْناً غَيرَ مُنْهَدِمِ

لّمَّا دَعا الله داَعِيناَ لِطاعَتِهِ ... بأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الأُمَمِ

وتتجلى الخصوصية لهذه الأمة في أعظم تجلياتها في خصوصية الأمة بالقرآن الكريم خاتمة الكتب السماوية والمهيمن عليها، كما قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: ٤٨]

ومن صور هذه الخصوصية في القرآن العظيم النزول المفرق، إذ أنه من المعلوم أن الكتب السماوية كانت تنزل جملة واحدة، وقد جمع الله تعالى لهذه الأمة المرحومة النزولين بنزول كتابها جملة واحدة ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر: ١] ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ [الدخان: ٣] ونزوله مفرقاً منجماً طيلة سنوات بل أيام البعثة النبوية المباركة:

﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ [الإسراء: ١٠٦]

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ [الفرقان: ٣٢]

وقد اهتم علماء القرآن الكريم منذ القرن الأول بدراسة نزول القرآن الكريم

من زوايا وجهات متعددة كدراسة أحوال النزول وكيفيته، وأماكنه، وأزمانه، ومراحله، وصفاته، وأسباب نزوله، ومعدَّل الآيات النازلة، حتى بلغ بهم الاهتمام إلى محاولة حصر عدد مرات النزول خلال فترة البعثة المباركة، وإن كان الحسم في عدد المرات لا يمكن القطع به[1] إلا أن هذه المحاولات والإسهامات تكشف لنا مدى حرص هذه الأمة على الاهتمام والرعاية والعناية بكتاب ربها.

وسعياً للإسهام في هذا الاهتمام وخدمة لكتاب الله تعالى كتبت هذا البحث الذي يسلط الضوء على تنزلات القرآن الكريم ودراسة أحوالها وصفاتها، في ضوء الروايات الواردة في الكتاب والسنة والآثار، وقد استقرأت ما ورد في هذا الشأن، وخرجت بهذه الأنواع والتقاسيم التي تجمع في طياتها أغلب أحوال النزول القرآني، وتناولت معها الإشكالات والتساؤلات المثارة وأسهمت في رفعها والجواب عنها وأسميت البحث:

الأنواع والتقاسيم لتنزلات القرآن الكريم
دراسة استقرائية في ضوء الكتاب والسنة والآثار

سائلاً المولى عز وجل أن يتقبل هذا الجهد مني وأن ينفعني وسائر أهل العلم به إنه

(١) ومن هذه المحاولات في حصر عدد مرات النزول ما ذكره القسطلاني في المواهب اللدنية ١/ ٢١٠ قال: (وقد ذكر ابن عادل في تفسيره أن جبريل عليه السلام نزل على النبي ﷺ أربعة وعشرين ألف مرة ، ونزل على آدم اثنتي عشرة مرة وعلى إدريس أربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى إبراهيم اثنتين وأربعين مرة وعلى موسى أربعمئة مرة وعلى عيسى عشر مرات كذا قال رحمه الله) انتهى. وهذا الكلام على هذا النحو لا يمكن إثباته من وجوه:
١- لأنه بلا إسناد ومثل ذلك لا يقال إلا بتوقيف ٢- أن هذا العدد الكبير يترتب عليه بمعدل الوسط أن تكون الزيارة لجبريل يومية بمقدار ثلاث مرات وهو أمر فيه نظر كبير.
٣- أن نزول جبريل يكون لنزول القرآن وأحياناً للتعليم والإرشاد أو مراجعة القرآن فكيف يمكن التفريق بينهما في العد ؟!

سميع الدعاء واسع العطاء عظيم الرجاء.

أسباب اختيار الموضوع:

١- الرغبة في الإسهام في موضوع نزول القرآن، وذلك بجمع وترتيب مفردات الروايات في مسألة تنزلات القرآن، فهي كثيرة ومتنوعة لكنها غير مرتبة ومصنفة، فترتيبها وتصنيفها مدخل مهم لفهمها واستخدامها في تحرير مسائل أخرى في علوم القرآن كأسباب النزول والمكي والمدني والناسخ والمنسوخ وغيرها.

٢- عدم وجود بحث أو مصنف خاص لدراسة هذه المسألة واستقراء ما ورد فيها وترتيب رواياتها – في حدود علمي واطلاعي – مما دفعني إلى الشروع في هذا البحث وتدوينه.

منهج البحث:

١- جمع واستقراء الروايات والآثار الواردة في تنزلات القرآن الكريم ثم فرزها وتوزيعها في أنواع وتقاسيم وكل نوع وتقسيم يجمع تحته الأوصاف المشتركة للنزول القرآني.

٢- تخريج الروايات الواردة في الأنواع والتقاسيم من مصادرها الأصلية، وتحقيقها ببيان الصحيح منها والضعيف، فإن كانت الرواية في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذكرها في الصحيحين أو أحدهما؛ لإجماع الأمة على صحتهما وتلقي أحاديثهما بالقبول، وإن كانت في غير الصحيحين خرجتها من مصادرها، ونقلت أقوال علماء الحديث في الرواية تصحيحاً وتضعيفاً بحسب ما أجد لهم سواء المتقدمين منهم أو المتأخرين أو المعاصرين.

٣- عرض الإشكالات الواردة أو الأدلة المتعارضة المثارة في ثنايا البحث،

وتوجيهها والجواب عنها ورفعها وفق منهج علمي صحيح.

خطة البحث:

يشتمل البحث على: مقدمة، ومدخل، وأربعة مباحث، وخاتمة، وبيان ذلك كالتالي:

أولاً: المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره ومنهج البحث وخطته.

ثانياً: المدخل والتمهيد.

ثالثاً: المباحث: وبيانها كما يلي:-

المبحث الأول: أنواع وتقاسيم نزول القرآن الكريم باعتبار الزمان (زمان النزول) ويحتوي على ثلاثة تقاسيم:

التقسيم الأول: المكي والمدني (على التعريف الراجح باعتبار الزمان)

التقسيم الثاني: النهاري والليلي.

التقسيم الثالث: الصيفي والشتائي.

المبحث الثاني: أنواع وتقاسيم نزول القرآن الكريم باعتبار المكان (مكان النزول) ويحتوى على ثلاثة تقاسيم:

التقسيم الأول: المكي والمدني (على التعريف المرجوح باعتبار المكان)

التقسيم الثاني: الأرضي والسمائي.

التقسيم الثالث: الحضري والسفري.

المبحث الثالث: أنواع وتقاسيم القرآن الكريم باعتبار حال النبيﷺ (حال المنزَل

عليه) **وله تقسيم واحد**: الفراشي والنومي.

المبحث الرابع: أنواع وتقاسيم القرآن الكريم باعتبار حال الآيات النازلة (حال النازل) ويحتوي على سبعة تقاسيم:

التقسيم الأول: ما نزل من السور مفرَّقاً، وما نزل جمعاً كاملاً.

التقسيم الثاني: ما نزل مشيَّعاً، وما نزل مُفْرَداً.

التقسيم الثالث: ما تأخر حكمه عن نزوله، وما تأخر نزوله عن حكمه.

التقسيم الرابع: ما تكرَّر نزوله، وما تَفَرَّد نزوله.

التقسيم الخامس: ما انفرد به النبي ﷺ عن سائر الأنبياء، وما اشترك به النبي ﷺ مع غيره من الأنبياء.

التقسيم السادس: ما نزل على لسان بعض الصحابة، وما لم ينزل على لسان أحد.

التقسيم السابع: ما نزل لسبب خاص، وما لم ينزل لسبب خاص.

رابعاً: الخاتمة وتشمل:

١- أهم النتائج.

٢- قائمة المصادر والمراجع.

* * *

مدخل وتمهيد

لقد اهتم العلماء بتتبع واستقصاء هذه الأنواع والتقاسيم لنزول القرآن الكريم وهذا يدل على العناية الفائقة والاهتمام البالغ من علماء المسلمين بعلم نزول القرآن الكريم(١).

- قال أبو القاسم بن حبيب النيسابوري:

(من أشرف علوم القرآن علم نزوله وجهاته، وترتيب ما نزل بمكة ابتداءً، ووسطاً، وانتهاءً، وترتيب ما نزل بالمدينة كذلك، ثم ما نزل بمكة وحكمه مدني، وما نزل بالمدينة وحكمه مكي، وما نزل بمكة في أهل المدينة، وما نزل بالمدينة في أهل مكة، ثم ما يشبه نزول المكي في المدني، وما يشبه نزول المدني في المكي، ثم ما نزل بالجُحْفَة،وما نزل ببيت المقدس، وما نزل بالطائف، وما نزل بالحديبية، ثم ما نزل ليلاً، وما نزل نهاراً، وما نزل مشيعاً، وما نزل مفرداً، ثم الآيات المدنيات في السور المكية، والآيات المكيات في السور المدنية، ثم ما حمل من مكة إلى المدينة، وما حمل من المدينة إلى مكة، وما حمل من المدينة إلى أرض الحبشة، ثم ما نزل مجملاً، وما نزل مفسراً، وما نزل مرموزاً، ثم ما اختلفوا فيه، فقال بعضهم: مكي، وقال بعضهم: مدني، فهذه خمسة وعشرون وجهاً من لم يعرفها ويميز بينها لم يحل له أن يتكلم في كتاب الله عز وجل)(٢).

---

(١) ومن أهم هذه الأنواع التي نالت مزيد بحث وتفصيل للفوائد الشرعية المترتبة عليها خاصة في موضوع النسخ والتفسير.

١- المكي والمدني. ٢- أسباب النزول.

(٢) التنزيل وترتيبه - أبو القاسم النيسابوري (٢٢٢ ق/ أ- ب)، مخطوط في المكتبة الظاهرية، رقم (٢٦)، ومنه نسخة بمكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة برقم (٩٦٥) نقلاً عن كتاب=

وقال ابن العربي: (والذي علمناه على الجملة من القرآن في هذه الطريق: أن منه مكياً ومدنياً وسفرياً وحضرياً وليلياً ونهارياً وسمائياً وأرضياً وما نزل بين السماء والأرض وما نزل تحت الأرض في الغار)(١).

وقال ابن تيمية عن سورة الحج كمثال اجتمعت فيه بعض هذه الأنواع: (سورة الحج فيها مكي ومدني، وليلي ونهاري، وسفري وحضري، وشتائي وصيفي)(٢).

* * *

=المكي والمدني في القرآن الكريم - عبد الرزاق حسين أحمد ص٤٠-٤١ وذكره الزركشي في البرهان في علوم القرآن ١ / ٢٨٠ وعزاه للنيسابوري في كتابه (التنبيه على فضل علوم القرآن).

(١)الناسخ والمنسوخ - ابن العربي ٢/ ١٦ وانظر: الإتقان للسيوطي ١ / ٢٦.

(٢)مجموع الفتاوى - ابن تيمية ١٥/ ٢٦٦.

المبحث الأول

أنواع وتقاسيم نزول القرآن الكريم باعتبار الزمان (زمان النزول)

وله ثلاثة تقاسيم:

التقسيم الأول

المكي والمدني (على التعريف الراجح الذي اعتبر الزمان)

تعريف وتحديد المكي والمدني اختُلِفَ فيه على ثلاثة اتجاهات[1]:

الاتجاه الأول: باعتبار الزمان: والحد الفاصل بينهما هو الهجرة النبوية[2]

المكي: ما نزل قبل الهجرة، وإن نزل بغير مكة.

المدني[3]: ما نزل بعد الهجرة، وإن نزل بغير المدينة.

ويشمل ما نزل بمكة بعد الهجرة مثل:

- ما نزل في عرفة في حجة الوداع من قوله تعالى: ﴿ **ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ**

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي ١/ ٢٧٣ – الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١/ ٢٦ مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني ١/ ١٩٤ – مباحث في علوم القرآن، مناع القطان ص٦١ – مباحث في علوم القرآن –د.صبحي الصالح ص١٦٨ – المدخل لدراسة القرآن الكريم – د.محمد أبو شهبة ص٢٢١.

(٢) إن قيل: ما فائدة النسبة إلى مكة والمدينة في مصطلح المكي والمدني إذا كان الاعتبار الصحيح هو الزمان دون المكان ؟!

فالجواب: هو أن التسمية جاءت على الغالب ، فغالب ما نزل قبل الهجرة كان في مكة وغالب ما نزل بعد الهجرة كان في المدينة.

(٣) يقال في النسبة للمدينة: مدني ومديني والأفصح الأول.

﴿دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] فهي مدنية(١).

- وما نزل في جوف الكعبة يوم الفتح من قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾[النساء :٥٨] فهي مدنية(٢).

- وهذا التعريف هو المشهور والراجح واختاره ونص عليه أكثر علماء التفسير وعلوم القرآن في القديم والحديث(٣)

والسبب: لأنه ضابط وحاصر لا تخرج عنه آية من القرآن الكريم بخلاف التعريفين القادمين.

مسألة: ما الحكم فيما نزل في طريق الهجرة أهو مكي أم مدني؟

(أ): مثاله:

١- قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرۡيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ﴾ [محمد :١٣]

قال السخاوي: قيل إن النبي ﷺ لما توجه مهاجراً إلى المدينة وقف ونظر إلى مكة وبكى فنزلت(٤).

عن ابن عباس رضي الله عنهما: (أن النبي ﷺ لما خرج من مكة إلى الغار التفت إلى

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٥) ومسلم (٣٠٧١).

(٢) الإتقان ١/ ٥٧، وعزاه لابن مردويه عن ابن عباس وغيره، وانظر: تفسير الطبري ٨ / ٤٩١ (٩٨٤٦) فقد روى عن ابن جريج أنها نزلت في عثمان بن طلحة بن أبي طلحة في يوم الفتح.

(٣) تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز) ٥ / ٥ – فضائل القرآن لابن كثير ١ / ٣٧ – البرهان للزركشي ١/ ٢٧٣ – الإتقان للسيوطي ١ / ٢٦ – مناهل العرفان للزرقاني ١/ ١٩٤ – مباحث في علوم القرآن د. صبحي الصالح ص ١٦٨ – مباحث في علوم القرآن – مناع القطان ص٦١ – المدخل لدراسة القرآن الكريم – د. محمد أبو شهبة ص ٢٢١.

(٤) جمال القراء ١/ ٦٢ وقال بمكيتها ابن عباس وقتادة كما قال القرطبي ١٦/ ٢٣٥ – وأبو حيان في البحر المحيط ٩ / ٤٦٥ والشوكاني في فتح القدير ٥ / ٣٥ والألوسي في روح المعاني ١٣ / ٢٠٣.

مكة وقال: أنت أحب بلاد الله إلى الله، وأنت أحب بلاد الله إليَّ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ [محمد: ١٣](١)

٢- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص :٨٥].

قال الضحاك: لما خرج النبيﷺ من مكة فبلغ الجحفة(٢) اشتاق إلى مكة فأنزل الله عليه ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ إلى مكة(٣).

(ب) : **الحكم** : فيه قولان :

القول الأول: يلحق بالمكي

وهو قول السخاوي والزركشي السيوطي(٤).

واستدل السيوطي بالأثر الذي رواه الداني بسنده إلى يحيى بن سلام قال: ما نزل بمكة وما نزل بطريق المدينة قبل أن يبلغ النبيﷺ المدينة فهو من المكي وما نزل على النبيﷺ في أسفاره بعدما قدم المدينة فهو من المدني(٥).

قال السيوطي: (وهذا أثر لطيف يؤخذ منه أن ما نزل في سفر الهجرة مكي

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢ / ١٦٥ وروى الترمذي قريباً منه (٤٠١٧) من حديث عبد الله بن عدي.

(٢) الجحفة: هي ميقات حجاج الشام ويسمى الآن (رابغ).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٦٦٧) وقال ابن حجر في الفتح: وإسناده لا بأس به – فتح الباري ٨/ ٥١٠.

(٤) جمال القراء ١/ ١٤٠ – البرهان ١/ ١٨٨ - الإتقان ١/ ٢٦ .

(٥)أخرجه أبو عمرو الداني في البيان في عد آي القرآن ص١٣٢ وأورده الزركشي في البرهان ١/ ٢٧٥ والأثر في إسناده ضعف لأن فيه علي بن الحسين الواقد، قال عنه أبو حاتم: ضعيف الحديث وقال ابن حجر: صدوق يهم، الجرح والتعديل ٦/ ١٧٩ – تقريب التهذيب ٢/ ٣٥.

اصطلاحًا)[1].

القول الثاني : يلحق بالمدني

وهو قول أبي جعفر النحاس وابن عطية وابن النكزاوي[2] [3].

- أقول : ويحتمل أن تكون الآية الأولى ملحقة بالمكي ويناسبها ذلك؛ لأنها نزلت في أول الهجرة عند الخروج من مكة ويدل عليه حال النظر إلى مكة والبكاء، وأن ذلك كان عند التوجه إلى الغار، كما ثبت من حديث ابن عباس الوارد في نزول الآية.

- ويحتمل أن تكون الآية الثانية ملحقة بالمدني ويناسبها ذلك؛ لأنها نزلت في آخر طريق الهجرة ويدل عليه أنها نزلت قريباً من المدينة وهي الجحفة، وفي حال اشتياق النبي ﷺ إلى مكة، فناسب إلحاقها بالمدينة للقرب والله أعلم.

قال ابن كثير معلقاً على كلام الضحاك السابق: (وهذا من كلام الضحاك يقتضي أن هذه الآية مدنية وإن كان مجموع السورة مكياً والله أعلم) [4].

الاتجاه الثاني : باعتبار المكان:

- **المكي**: ما نزل في مكة وما حولها كمنى وعرفات والحديبية، وإن نزل بعد

---

(١) الإتقان ١/ ٢٦.

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس ٢/ ٤٨٥ – المحرر الوجيز لابن عطية ٥/ ٥ – الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء لابن النكزاوي ١/ ٩٤٢ نقلاً عن كتاب المكي والمدني في القرآن – عبد الرزاق حسين ١/ ٥٠.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن أبي زيد النكزاوي الاسكندري أحد علماء القراءات واللغة له كتاب (الشامل في القراءات السبع) ت٦٨٣- انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ٣٦٦- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٤٥٢.

(٤) تفسير ابن كثير ٦/ ٢٦٠.

الهجرة.

- **المدني**: ما نزل في المدينة وما حولها كبدر وأحد وسلع.

الاعتراض على هذا الاتجاه :

هذا التعريف قاصر لأنه غير ضابط ولا حاصر لنزول آيات في غير مكة والمدينة مما نزل في أسفار النبي ﷺ فلا يشملها التعريف مثل:

١- ما نزل في غزوة تبوك من الآيات كقوله ﴿ **لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا**﴾[التوبة : ٤٢] ﴿ **وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ** ﴾ [التوبة : ٦٥]

٢- ما نزل في غزوة بني المصطلق وهي سورة (المنافقون) (١).

٣- ما نزل في الطائف كقوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا**﴾ [الفرقان: ٤٥] (٢).

٤- ما نزل في بيت المقدس ليلة الإسراء كقوله تعالى: ﴿ **وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ** ﴾ [الزخرف: ٤٥] (٣).

الاتجاه الثالث: باعتبار المخاطبين بالآيات

- **المكي**: ما خوطب به أهل مكة وكان النداء فيه ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ** ﴾، ﴿**يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ**﴾

- **المدني**: ما خوطب به أهل المدينة وكان النداء فيه ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا** ﴾.

---

(١) انظر: صحيح البخاري - كتاب التفسير- باب سورة (المنافقون) حديث(٤٩٠٠).

(٢) قاله أبو القاسم بن حبيب النيسابوري – البرهان للزركشي ١/ ٢٨٥ – الإتقان للسيوطي ١/ ٦١.

(٣) قاله أبو القاسم بن حبيب النيسابوري – البرهان ١/ ٢٨٤ – الإتقان ١/ ٦١ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن جبريل عليه السلام تلاها على النبي ﷺ ليلة الإسراء في بيت المقدس، انظر: تفسير القرطبي ١٦/ ٩٥.

أدلة هذا الاتجاه :

١- قالوا : لما كان الغالب على أهل مكة وقت التنزيل الكفر كان المناسب لندائهم هو ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾ ولما كان الغالب على أهل المدينة الإيمان كان المناسب لندائهم هو ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾.

٢- استدل له بقول ابن مسعود: كل شيء نزل فيه ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ فهو بمكة وكل شيء نزل فيه ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ فهو بالمدينة(١).

الاعتراضات على الاتجاه الثالث:

[١] هذا التعريف غير ضابط ولا حاصر من ثلاثة وجوه:

أ- هذا الضابط لا يصدق على جميع السور لأن كثيراً منها يخلو من النداء بـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ أو ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ فلا يكون جامعاً.

ب- ورود خطابات أخرى في الآيات غير هذين الخطابين مثل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾ ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾.

جـ- وهذا الضابط غير مانع.

لأن هناك سور وآيات مكية صدرت بنداء ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ﴾ كآخر الحج.

وهناك سور وآيات مدنية صدرت بنداء ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ كأول النساء ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم﴾[النساء: ١]، وفيها أيضاً ﴿إِن يَشَأۡ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٢٩٥) والبيهقي في دلائل النبوة ٧/ ١٤٤ والبزار في مسنده (١٥٣١) وإسناده صحيح، وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن مرسلاً عن علقمة ١/ ٣٦٧ ص٢٢٢ وابن أبي شيبة في المصنف عن إبراهيم النخعي (٣٠١٤٢) وعن عروة بن الزبير (٣٠١٤٧).

﴿يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ [النساء: ١٣٣]وسورة البقرة وفيها ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ﴾[البقرة : ٢١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ﴾[البقرة : ١٦٨]. وسورة الحجرات وفيها:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾ [الحجرات : ١٣]

[٢] **وأما قول ابن مسعود رضي الله عنه**، فالجواب عنه من وجوه :

الأول: أنه مخالف لظاهر القرآن المكي والمدني كما وضحته، فهناك سور مكية اشتملت على نداء المؤمنين، وهناك سور مدنية اشتملت على نداء الناس.

الثاني: أن قوله يصح ذكره في خصائص القرآن المكي والمدني فيحمل على الغالب ولا يصلح أن يكون تعريفاً لأنه يشترط في التعريف أن يكون ضابطاً حاصراً، فإطلاقه على الغالب صحيح دون إطلاقه كتعريف محدد وجامع.

الثالث : ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه عبارة أدق من هذه العبارة وهي قوله: (قرأنا المفصَّل حِججاً ونحن بمكة ليس فيها ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾(١).

وبذلك يستقيم الضابط لو قلنا -بناءً على قول ابن مسعود- :-

كل سورة فيها ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾وليس فيها ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ فهي مكية.

* * *

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠١٤٣) والحاكم في المستدرك (٢٨٨٨ – ٤٢٩٦) وصححه، وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ٨٤ وفي الإتقان ١/ ٥٤ وصححه .

التقسيم الثاني

النهاري والليلي

القسم الأول: النهاري: هو ما نزل في النهار وهو أغلب القرآن، قال أبو القاسم بن حبيب النيسابوري (نزل أكثر القرآن نهاراً)(١).

القسم الثاني: الليلي: هو ما نزل في الليل، وهو القسم الأقل ومن أمثلته:

أ- من السور:

١- **سورة الأنعام**: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة ونزل معها سبعون ألف ملك يجأرون حولها بالتسبيح)(٢).

٢- سورة الفتح: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبيﷺ قال: «لقد أُنْزِلَت عليَّ الليلة سورة لهي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا**﴾ [الفتح: ١]»(٣).

ب- من الآيات:

١- آية الثلاثة الذين خلفوا: وهي قوله تعالى: ﴿**وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ**﴾ [التوبة: ١١٨].

عن كعب بن مالك رضي الله عنه في قصة توبته والحديث طويل وفيه قوله: «فأنزل الله توبتنا على نبيه ﷺ حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول اللهﷺ عند

---

(١) التنزيل وترتيبه – أبو القاسم النيسابوري ٢٢٦ ق/ أ- البرهان ١/ ٢٨٦.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٩٣٠) وأبو عبيد في فضائل القرآن ١ / ٤١٣ وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣ / ٢٤٣ وعزاه لابن الضُرَيْس وابن المنذر وابن مردويه، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، قاله ابن حجر في تقريب التهذيب ٢/ ٣٧.

(٣) أخرجه البخاري (٤١٧٧ – ٤٨٣٣ - ٥٠١٢).

أم سلمة»(١).

٢- أواخر آل عمران: عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما كان ليلة من الليالي قال ﷺ: (يا عائشة ذريني أتعبد الليلة لربي) قلت: والله إني لأحب قربك وأحب ما سرَّك، قالت: فقام فتطهر ثم قام يصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بلَّ حِجْرَه، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بلَّ لحيته، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بلَّ الأرض، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي قال: يا رسول الله لِمَ تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر قال: أفلا أكون عبداً شكورا، لقد أُنْزِلَت عليَّ الليلة آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران: ١٩٠](٢).

إشكال:

قد يقول قائل: فما تصنع بحديث جابر مرفوعاً: (أصدق الرؤيا ما كان نهاراً لأن الله خصني بالوحي نهاراً)(٣).

والجواب من وجهين:

١- قال السيوطي: هذا حديث منكر لا يحتج به(٤)، وقال الزرقاني في شرح

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٦٧٧)، ومسلم (٢٧٦٩).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٢٠) وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه الحاكم في تاريخه كما ذكره السيوطي وهو كتاب مفقود انظر: الإتقان ١/ ٦٨ والديلمي في مسنده ١/ ٣٦٩ (١٤٨٧) والمتقي الهندي في كنز العمال (٤١٤٣٨) وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (تاريخ أصبهان) ١/ ٣٣٧ والمناوي في فيض القدير ١/ ٥٣٠ وضعفه، والزرقاني في شرح المواهب ١٠/ ٤١ وضعفه.

(٤) الإتقان ١/ ٦٨.

المواهب اللدنية: رواه الديلمي والحاكم في تاريخه بسند ضعيف[1]، وضعفه المناوي في فيض القدير[2]

٢- على فرض ثبوته فليس فيه نص على عدم نزول الوحي ليلاً فقد يكون المراد أغلب الوحي وهو مسلم بنزول أغلبه نهاراً وقد يدل على الخصوصية بالنزول النهاري -كما هو نص الحديث- عمن سبقه من الأنبياء فجمع الله تعالى له مع نزول الليل نزول النهار والله أعلم.

التقسيم الثالث

الصيفي والشتائي

القسم الأول: الصيفي: وهو ما نزل في الصيف والحر، ومن أمثلته:

١- آية الكلالة الثانية[3] في آخر سورة النساء ﴿**يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ**﴾ [النساء: ١٧٦].

عن عمر رضي الله عنه قال: ما راجعت رسول الله ﷺ في شيء ما راجعته في الكلالة وما أغلظ لي فيه حتى طعن بأصبعه في صدري وقال: «يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء»[4]. وآية الصيف أي التي نزلت في الصيف.

---

(١) شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية – الزرقاني ١٠/ ٤١.

(٢) فيض القدير بشرح الجامع الصغير للمناوي ١/ ٥٣٠.

(٣) قال الواحدي: أنزل الله في الكلالة آيتين إحداهما في الشتاء وهي التي في أول النساء ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾ والأخرى في الصيف وهي التي في آخرها ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾- الإتقان ١ / ٦٩.

(٤) أخرجه مسلم (١٦١٧).

٢- الآيات النازلة في غزوة تبوك: وقد نزلت في أيام شديدة الحر في الصيف مثل:
قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّى ﴾ [التوبة: ٤٩].
وقوله تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ﴾ [التوبة: ٤٢].
وقوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴾ [التوبة: ٨١].
وقوله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ [التوبة: ٦٥].

عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم: أن رسول الله ﷺ قلَّ ما كان يخرج في وجهٍ من مغازيه إلا أظهر أنه يريدُ غَيْرَه، غيرَ أَنَّه في غزوة تبوك قال: (أيها الناس إني أريد الروم) فأعلمهم، وذلك في زمان من البأس وشدة من الحر وجدب من البلاد» (١).

القسم الثاني: الشتائي: وهو ما نزل في الشتاء والبرد، ومن أمثلته:
١- الآيات النازلة في حادثة الإفك: وهي قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ ﴾ [النور: ١١] إلى آخر الآيات العشر.

عن عائشة رضي الله عنها في حديث قصة الإفك الطويل وفيه قالت: (فوالله ما رام رسول الله ﷺ ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أُنْزِلَ عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحاء، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شاتٍ من ثقل القول الذي ينزل عليه، قالت: فلما سُرِّي عن رسول الله ﷺ سُرِّي عنه وهو يضحك، فكانت أول كلمة تكلم بها: يا عائشة أمّا الله عز وجل فقد برَّأك

(١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٥ / ٢١٣.

فقالت أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل فأنزل الله عز وجل ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [النور: ١١] العشر الآيات كلها)(١).

٢- الآيات النازلة في غزوة الخندق من سورة الأحزاب نزلت في البرد.

عن حذيفة رضي الله عنه قال: تفرق الناس عن رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب إلا اثني عشر رجلاً فأتاني رسول الله ﷺ وأنا جاثي من البرد فقال: (قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم) قلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما قمت إليك إلا حياءً منك من البرد) الحديث وفيه، فأنزل الله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ ﴾ [الأحزاب: ٩](٢).

إشكال:

قد يقول قائل: لماذا النزول – هنا – خاص في الصيف والشتاء دون الخريف والربيع فلم لم يوجد نزول خريفي وربيعي؟ فالتقسيم الليلي والنهاري شامل للزمن اليومي أما الصيفي والشتائي غير شامل للزمن السنوي.

الجواب من وجهين:

١- التقسيم بالنزول الصيفي والشتائي لا يعني عدم نزول شيء في الربيع أو الخريف وإنما اكتُفِيَ بالصيفي والشتائي لورود الروايات المبينة للنزول في الصيف والشتاء ولم ترد روايات مصرحة بالنزول الخريفي أو الربيعي ولو وجدت لزاد التقسيم عن ذلك ليشملها.

---

(١) متفق عليه : أخرجه البخاري (٤٧٥٠) ومسلم (٢٧٧٠).

(٢) أخرجه البزار في مسنده ٧/ ٣٤٦ (٢٩٤٣) والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٣ (٤٣٢٥) وصححه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٤٥١.

٢-أن تقسيم العام إلى صيف وشتاء وارد في لغة العرب فمن العرب من يرى تقسيم فصول العام إلى فصلين رئيسين شتاء وصيف فقط(١).

* * *

(١) بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب لأبي المعالي محمود شكري الألوسي ٣/ ٢٤٤، وانظر: المكي والمدني في القرآن الكريم، عبد الرزاق حسين أحمد ١/ ٢١٧.

المبحث الثاني

أنواع وتقاسيم نزول القرآن الكريم باعتبار المكان (مكان النزول)

وله ثلاثة تقاسيم:

التقسيم الأول

المكي والمدني (على التعريف المرجوح الذي اعتبر المكان)

- وحد المكي والمدني على أحد الأقوال هو باعتبار المكان، فالمكي هو ما نزل بمكة وما جاورها، والمدني هو ما نزل بالمدينة وما جاورها، وهو رأي مرجوح، لأنه غير ضابط ولا حاصر لمكان نزول الآيات كما سبق بيانه.

التقسيم الثاني

الأرضي والسمائي

القسم الأول: الأرضي: هو ما نزل في الأرض وهو أغلب القرآن.

القسم الثاني: السمائي: هو ما نزل في السماء، ومن أمثلته:

- خواتيم سورة البقرة التي نزلت عليه ﷺ وهو عند سدرة المنتهى.

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لما أسري برسول الله ﷺ انتهى إلى سدرة المنتهى... الحديث. وفيه: فأعطي رسول الله ﷺ منها ثلاثاً: أعطي الصلوات الخمس وأعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك من أمته بالله شيئاً المقحمات)[1].

قول ابن العربي ودليله ومناقشته:

وزاد ابن العربي في هذا القسم: (وما نزل بين السماء والأرض وما نزل تحت

(١) أخرجه مسلم (١٧٣) والمقحمات: الذنوب المهلكات من التقحم وهو الوقوع في المهالك.

الأرض في الغار) (١).

* **أما ما نزل تحت الأرض في الغار فمثاله**: سورة المرسلات التي نزلت على النبيﷺ في غار بمنى.

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (بينما النبي ﷺ في غار إذ نزلت عليه ﴿ **وَٱلْمُرْسَلَٰتِ** ﴾ [المرسلات: ١] فإنه ليتلوها وأنا أتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ وثبت علينا حية فقال النبي ﷺ: اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي ﷺ: «وُقِيَت شركم كما وقيتم شرها»(٢).

أقول: وما نزل في الغار يدخل فيما نزل في الأرض عموماً ولا يصلح أن يكون قسماً ثالثاً إلا إن قصد بالغار أنه تجويف في الأرض لا على سطحها فهو محتمل.

* **وأما ما نزل بين السماء والأرض** فذكره ابن العربي وليس له مستند في كتب السنة وروى ابن العربي فيه عن هبة الله المفسر قال: نزل القرآن بين مكة والمدينة إلا ست آيات نزلت لا في الأرض ولا في السماء ثلاث آيات في سورة الصافات ﴿ **وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ** ﴾ [الصافات: ١٦٤-١٦٦] وواحدة في الزخرف ﴿ **وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ** ﴾ [الزخرف: ٤٥] والآيتان من آخر سورة البقرة نزلت ليلة المعراج(٣).

قال السيوطي: ولعله أراد في الفضاء بين السماء والأرض ...ثم قال : أما الآيات

---

(١) الناسخ والمنسوخ لابن العربي ٢/ ١٦ – وانظر: الإتقان ١ / ٢٦.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٩٣٤) ومسلم (٢٢٣٤) وقال عمر – وهو عمر بن حفص بن غياث- شيخ البخاري: حفظته من أبي (في غار بمنى).

(٣) الناسخ والمنسوخ - ابن العربي ٢/ ١٦، ونقله كذلك السيوطي في الإتقان ١/ ٧٤.

المتقدمة فلم أقف على مستند لما ذكره فيها إلا آخر البقرة ...)[1]. وفيها حديث ابن مسعود السابق في الصحيحين.

أقول: وحتى لو ثبت في ذلك شيء فهو داخل فيما نزل في السماء فإن السماء هي كل ما علا عن الأرض وخرج عنها فلا فرق بين قولنا في السماء أو بين السماء والأرض فلا يصلح حينئذ أن يكون قسماً رابعاً.

التقسيم الثالث

الحضري والسفري

القسم الأول: الحضري : هو ما نزل في أماكن إقامة النبي ﷺ ومكثه الدائم دون سفر وهو أغلب القرآن.

القسم الثاني: السفري: هو ما نزل في أسفار النبيﷺ حتى لو كان بمكة ولكن بعد الهجرة، ومن أمثلته:

أولًا: ما نزل بمكة بعد الهجرة:

١- يوم فتح مكة: مثل ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا** ﴾ [النساء: ٥٨] نزلت يوم الفتح في جوف الكعبة[2].

٢- في حجة الوداع مثل:

- قوله تعالى: ﴿ **ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ** ﴾ [المائدة: ٣].

عن عمر رضي الله عنه قال: نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع[3].

---

(١) الإتقان ١/ ٧٤.

(٢) الإتقان ١/ ٥٧، وعزاه لابن مردويه عن ابن عباس وعن غيره، وروى الطبري عن ابن جريح أنها نزلت في عثمان بن طلحة بن أبي طلحة في يوم الفتح – تفسير الطبري ٨/ ٤٩١ (٩٨٤٦).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٥)، ومسلم (٣٠٧١).

- وقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة: ١٢٥].

عن أنس رضي الله عنه قال:قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وافقت ربي في ثلاث فقلت يا رسول الله: لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) (١)

- وسورة النصر:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أنزلت هذه السورة ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [النصر: ١]. على رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق في حجة الوداع فَعَرَف أنه الوداع(٢).

ثانيًا: ما نزل في تبوك في طريق السفر أيام غزوة تبوك كما سبق ذكره فيما نزل صيفاً.

ثالثًا: ما نزل بين مكة والمدينة:

أ- ما نزل في الحديبية: ومن أمثلته:

١- سورة الفتح

عن أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح: ١ – ٢] إلى قوله ﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح: ٥] مرجعه من الحديبية وهم يخالطهم الحزن والكآبة وقد نحر الهدي بالحديبية فقال: (لقد أُنْزِلَت عليَّ آيةٌ هي أحب

(١) أخرجه البخاري (٤٠٢).

(٢) أخرجه البزار في مسنده ١٢/ ٢٩٨ (٦١٣٥) والبيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٢٤٧ (٩٦٨٢) وفي إسناده موسى بن عبيدة الربذي ضعيف، ضعفه أحمد ويحيى بن معين والنسائي والدارقطني.
انظر: المغنى في الضعفاء للذهبي ٢ / ٦٨٥ (٦٥٠٩) – الضعفاء لأبي نعيم ١ / ١٣٥ (٢٠١) – الضعفاء والمتروكين للدارقطني ٣ / ١٣٣.

إليَّ من الدنيا جميعاً)[1]

٢- وقوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ [البقرة: ١٩٦]. نزلت في كعب بن عجرة كما في الصحيحين وأخرج أحمد أنها نزلت بالحديبية[2].

ب- ما نزل في البيداء (وهي أرض واسعة بين مكة والمدينة)، ونزلت فيها آية التيمم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [المائدة: ٦].

عن عائشة رضي الله عنها: أنها نزلت بالبيداء وهم داخلون المدينة[3].

جـ- ما نزل في طريق الهجرة (سفر الهجرة):

١- قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ﴾ [محمد: ١٣].

قيل: إن النبيﷺ لما توجه مهاجراً إلى المدينة وقف ونظر إلى مكة وبكى فنزلت[4].

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما: (أن النبي ﷺ لما خرج من مكة إلى الغار التفت إلى مكة وقال: أنت أحب بلاد الله إلى الله، وأنت أحب بلاد الله إليَّ، ولولا

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٨٦).

(٢) أخرجه البخاري (١٧٢٠)، ومسلم (١٢٠١)، وأحمد ٣٠/ ٢٥ (١٨١٠١) ٣٠/ ٥٢ (١٨١٢٨).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٢٧)، ومسلم (٣٦٧).

(٤) قاله السخاوي في جمال القراء ١/ ٦٢ وانظر: الإتقان ١/ ٧٩ – تفسير روح المعاني للألوسي ٥/ ٣٦.

– ومن لطائف الموافقات أن هذه الآية في سورة محمد ورقمها (١٣) ونزلت بعد ١٣ عاماً وهو العهد المكي!!. استنبطه وأخبرني به الشيخ الجليل السيد إبراهيم زيد (أبو إسلام) شيخ القراءات في وزارة الأوقاف الكويتية حفظه الله ورعاه.

أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت، فأنزل الله تعالى ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ [محمد: ١٣](١)

٢- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ [القصص: ٨٥]. قال الضحاك: لما خرج النبي ﷺ من مكة فبلغ الجحفة(٢) اشتاق إلى مكة، فأنزل الله عليه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ [القصص: ٨٥] إلى مكة(٣).

رابعًا: ما نزل في بدر:

١- قوله تعالى: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ [الحج: ١٩]. والصحيح أنها نزلت في يوم بدر وقت المبارزة(٤).

٢- قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ ﴾ [الأنفال: ٩]. نزلت ببدر بعد دعاء النبي ﷺ ومناشدته ربه عز وجل.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاث مائة وتسعة عشر رجلاً، فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه: (اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آت ما وعدتني، اللهم إن تُهْلِك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض) فما زال يهتف بربه مادّاً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٢ / ١٦٥ واورده السيوطي في الدر المنثور ٧/ ٤٦٣ وعزاه لأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وعبد بن حميد، وروى الترمذي في سننه قريباً منه (٤٠١٧) من حديث عبد الله بن عدي.

(٢) الجحفة: ميقات حجاج الشام ويسمى الآن رابغ.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٦٦٧) وقال ابن حجر في الفتح: وإسناده لا بأس به – فتح الباري ٨/ ٥١٠.

(٤) انظر: صحيح البخاري (٣٧٥٠)، ومسلم (٣٠٣٣).

منكبيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه وقال: يا نبي الله ، كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله عز وجل: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال: ٩] فأمده الله بالملائكة)(١)

٣- أول سورة الأنفال نزلت ببدر عقب الوقعة.

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت: يا رسول الله إن الله قد شفى صدري من المشركين – أو نحو هذا – هب لي هذا السيف فقال (هذا ليس لي ولا لك) فقلت: عسى أن يُعْطَى هذا من لا يُبلي بلائي، فجاءني الرسول ﷺ فقال: (إنك سألتني وليس لي، وإنه قد صار لي وهو لك) قال: فنزلت ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ ﴾ [الأنفال: ١](٢)

خامسًا: ما نزل في عُسفان: آية صلاة الخوف.

وهي قوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ** ﴾ [النساء: ١٠٢] الآية.

نزلت بعسفان بين الظهر والعصر، قاله أبو عياش الزرقي وابن عباس ومجاهد(٣).

سادسًا: ما نزل في حمراء الأسد:

قوله تعالى: ﴿ **الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ** ﴾ [آل عمران: ١٧٢].

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٦٣).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (٢٧٤٠) والترمذي في سننه (٣٠٧٩) واللفظ للترمذي، وأحمد في مسنده (١٦١٤) وأصله في صحيح مسلم (١٧٤٨) دون ذكر يوم بدر.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (١٢٣٦) والنسائي في المجتبى (١٥٤٩) والطيالسي في مسنده (١٤٤٤) وعبد الرزاق في المصنف (٤٢٣٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٨٢٧٧) وأحمد في المسند (١٦٥٨٠) وابن حبان في الصحيح (٢٨٧٥) والطبري في التفسير ٧/ ٤١١ - ٤١٢

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها نزلت بحمراء الأسد[1].

سابعًا: ما نزل في بيت المقدس:

قوله تعالى: ﴿ **وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ** ﴾ [الزخرف: ٤٥]

روي عن ابن عباس وابن زيد أن جبريل عليه السلام تلاها على النبي ﷺ ليلة الإسراء في بيت المقدس[2]

قال أبو القاسم بن حبيب النيسابوري: نزلت في بيت المقدس ليلة الإسراء[3].

ثامنًا: ما نزل في الطائف:

قوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ** ﴾ [الفرقان: ٤٥] قاله أبو القاسم بن حبيب النيسابوري[4].

تاسعاً: ما نزل في غزوة بني المطلق:

ونزلت فيها سورة (المنافقون) [5]

* * *

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٠١٧) والطبراني في المعجم الكبير (١١٦٣٢) وإسناده صحيح.

(٢) تفسير القرطبي ١٦/ ٩٥ – تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) ٦/ ٥٨ – الكشاف للزمخشري ٤/ ٢٥٤ – تفسير النيسابوري (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) ٦/ ٩٣ – معاني القرآن للزجاج ٤/ ٤١٣ – قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ من القرآن لمرعي بن يوسف الحنبلي ١/ ٢٣٣.

(٣) البرهان ١/ ٢٨٤، الإتقان ١/ ٦١.

(٤) البرهان ١/ ٢٨٥، الإتقان ١/ ٦١، قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ من القرآن ١/ ٢٣٣ قال السيوطي في الإتقان: (ولم أقف له على مستند) أقول: وهو كما قال السيوطي فلم أجد له أصلاً في كتب السنة والآثار.

(٥) صحيح البخاري – كتاب التفسير – باب سورة (المنافقون) حديث (٤٩٠٠).

المبحث الثالث

أنواع وتقاسيم نزول القرآن الكريم باعتبار حال النبي ﷺ

(حال المنزلَ عليه)

وله تقسيم واحد: الفراشي والنومي

القسم الأول: الفراشي: ما نزل على النبيﷺ وهو في فراشه، ومن أمثلته:

- **الأدلة العامة**: ما جاء في فضل عائشة رضي الله عنها من أنه ﷺ قال: «يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل عليَّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها»(١).

- **الأدلة الخاصة**: آية ﴿ **وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ** ﴾ [التوبة: ١١٨] والحديث في الصحيحين وقد سبق ذكره في القرآن الليلي وأنها نزلت حين بقي الثلث الأخير من الليل ورسول الله ﷺ عند أم سلمة(٢).

إشكال:

كيف يجمع بين الحديثين السابقين ففي الأول نفي لنزول قرآن في لحاف امرأة غير عائشة، وفي الثاني إثبات لنزول قرآن والنبي ﷺ عند أم سلمة في ليلتها؟!

الجواب : من وجوه:-

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٧٥).

(٢) سبق تخريجه.

١- قال جلال الدين البلقيني (ت٨٢٤هـ): ولعل هذا كان قبل القصة التي نزل الوحي فيها في فراش أم سلمة) (١).

٢- استنبط السيوطي توجيهاً آخر من الحديث الذي رواه أبو يعلى في مسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: (أعطيت تسعاً ... الحديث، وفيه: وإن كان الوحي لينزل عليه وهو في أهله فيتفرقون عنه وإن كان لينزل عليه وأني لمعه في لحافه) (٢).

٣- أقول: لا تعارض بين الحديثين فالحديث الوارد في نزول القرآن على النبي ﷺ وهو عند أم سلمة رضي الله عنها ليس فيه تصريح بنزوله عليه وهو في لحاف أم سلمة بل نص على نزوله وهو عندها في بيتها والفرق ظاهر بين الأمرين.

القسم الثاني: النومي: هو ما نزل على النبي ﷺ في نومه، ومن أمثلته:

نزول سورة الكوثر: عن أنس رضي الله عنه قال: (بينا رسول الله ﷺ بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه مبتسماً فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ فقال: أنزل عليَّ آنفاً سورة فقرأ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ۝٣﴾ [الكوثر: ١-٣])(٣).

إشكال:

كيف يجمع بين هذا الحديث وبين ما قرره العلماء من أن القرآن نزل جميعه في اليقظة ولم ينزل منه شيء في النوم؟

---

(١) الإتقان ١/ ٧٢.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٦٢٦)، وقال الهيثمي: وفي إسناد أبي يعلى من لم أعرفهم، مجمع الزوائد ٩/ ٢٤٤ ، والآجري في الشريعة (١٤٨٧ – ١٩٠١) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٢٧٥٨).

(٣) أخرجه مسلم (٤٠٠).

الجواب: من وجوه:

١ - يحتمل أن سورة الكوثر قد نزلت قبل ذلك في اليقظة ثم نزلت مرة أخرى في النوم أو خطرت له في النوم أو عرض عليه الكوثر في النوم فقرأها عليهم، قاله الرافعي (ت٦٢٣هـ) (١).

أقول: ويمكن أن يعترض عليه بأن الحديث نص على نزولها في تلك الحال ولم تنزل قبل ذلك لأن فيه قوله ﷺ: «**أنزل عليَّ آنفًا**».

٢-يحتمل أن الإغفاءة الواردة في الحديث هي الحالة التي تعتريه ﷺ عند الوحي وهي الغياب عمن حوله وتسمى (بُرَحاء الوحي) وليس المراد بها النوم فالحديث لم يرد فيه نص النوم أصلاً فلا يصح صرفه للنوم احتمالاً، واختار هذا الوجه السيوطي وذكره الرافعي أيضاً(٢).

وعلى هذا القول فتسمية هذا القسم بالنومي تسمية مجازية فلم ينزل شيء من القرآن في حالة النوم.

٣- أقول: ويحتمل نزول سورة الكوثر في النوم حقيقة فما المانع من ذلك؟ خاصة عندما نعلم أن رؤيا الأنبياء حق والوحي المنامي هو من أنواع الوحي الشرعي كما قال تعالى في حق إبراهيم عليه السلام: ﴿ **قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ** ﴾ [الصافات: ١٠٢] وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة) (٣) ولا يوجد نص صريح من الكتاب والسنة يمنع نزول القرآن في

---

(١) الإتقان ١/ ٧٣.

(٢) الإتقان ١/ ٧٣.

(٣) أخرجه البخاري (٣ – ٤٩٥٣ – ٤٩٥٥ – ٤٩٥٦ – ٦٩٨٢) ومسلم (١٦٠).

النوم وما قرره العلماء يكون على الغالب الأعم ولا يمنع أن يكون نزول سورة الكوثر استثناءً من الأصل بدليل صريح قاطع فيه خاصة إن سلمنا أن هذا الأصل له -أيضًا- دليل صريح قاطع فيه.

* * *

المبحث الرابع

أنواع وتقاسيم نزول القرآن الكريم باعتبار حال الآيات النازلة (حال النازل)

وله سبعة تقاسيم:

التقسيم الأول

ما نزل من السور مفرَّقاً وما نزل جمعاً (كاملاً)

القسم الأول- النزول المنجم والمفرق للسور: وهو الأغلب في السور الطوال [والمثاني والمئين] والأقل في السور القصار (المفصَّل) وأمثلته:

(أ) من السور الطوال: أغلبها نزل منجمًا مثل: البقرة – آل عمران- النساء – المائدة- الأعراف.

(ب) من السور القصار: بعضها نزل منجمًا مثل:

١- سورة العلق: أول ما نزل منها الآيات الخمس الأولى لحديث عائشة في الصحيحين في بدء الوحي[1].

٢- سورة الضحى: أول ما نزل منها الآيات الخمس الأولى إلى قوله ﴿ **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ** ﴾ [الضحى: ٥].

القسم الثاني- النزول الكامل للسور: وهو الأغلب في السور القصار (المفصل) والأقل في السور الطوال (والمثاني والمئين) وأمثلته:

(أ) من السور الطوال (والمثاني والمئين) وبعضها نزل كاملًا مثل:

---

(١) سبق تخريجه.

١- سورة الأنعام كما سبق ذكره في النزول الليلي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

٢- سورة الصافات كما سبق ذكره في النزول الأرضي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

(ب) **من السور القصار**: وأغلبها نزل كاملاً مثل: الفاتحة – الإخلاص – المعوذتان – النصر – المسد – الكوثر – البينة، وغالب سور المفصل.

التقسيم الثاني

ما نزل مشيَّعاً وما نزل مُفَرَداً

القسم الأول: النزول المشيَّع: أي شيعته الملائكة ونزلت به مع جبريل عليه السلام وهو الأقل، ومن أمثلته:

(أ) **النزول المشيع الكامل**: ومثاله سورة الأنعام كما سبق ذكره في النزول الليلي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه شيعها سبعون ألف ملك(١).

(ب) **النزول المشيَّع المفرَّق**: ومثاله آيات سورة البقرة ومنها آية الكرسي:

عن معقل بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «البقرة سنام القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً واستُخْرِجَت ﴿ **ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ** ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. من تحت العرش فوصلت بها»(٢).

---

(١) سبق تخريجه

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٣٠٠) والطبراني في الكبير (٥١١ – ٥٤١) والروياني في مسنده (١٣٠٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٥) كلهم من طريق معتمر عن أبيه عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار به، وإسناده ضعيف لجهالة الرجل وأبيه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥١ وعزاه لأحمد ومحمد بن نصر والطبراني وصحح إسناده!!

القسم الثاني: النزول المفرد: أي نزل به جبريل عليه السلام وحده دون تشييع، وهو أغلب القرآن الكريم ويشمل النوعين:

١- النزول المفرد الكامل للسور.

٢- النزول المفرد المفرق للآيات.

التقسيم الثالث

ما تأخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه

القسم الأول: ما تأخر حكمه عن نزوله: أي النزول يسبق الحكم

ومن أمثلته:

١- قوله تعالى: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [القمر: ٤٥]. فالآية مكية، وحكمها ظهر في غزوة بدر.

عن عكرمة أن عمر رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ ﴾ جعلت أقول: أي جمع يهزم؟ فلما كان يوم بدر رأيت النبي ﷺ يثب في الدرع وهو يقول (سيهزم الجمع ويولون الدبر) (١)

وفي رواية الطبراني: (فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت إلى رسول الله ﷺ في آثارهم مُصْلِتاً بالسيف يقول (سيهزم الجمع ويولون الدبر) (٢).

٢- قوله تعالى: ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ [البلد: ١-٢]. فالسورة مكية وظهر حكمها في فتح مكة وهو حِلُّ مكة لقوله ﷺ: «أحلت لي ساعة من نهار»(٣).

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٣/ ٢٦١ (٣٠٦٩) والطبري في تفسيره ٢٢/ ٦٠٢

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨٢٩) (٩١٢١).

(٣) أخرجه البخاري (١٢٨٤).

قال البغوي: (فالسورة مكية وظهر أثر الحل يوم الفتح) (١).

٣- آيات الزكاة مثل قوله تعالى في سورة الأعلى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾ [الأعلى: ١٤-١٥] روي مرفوعاً إلى النبي ﷺ أنها في زكاة الفطر (٢)

وروي عن ابن عمر موقوفاً أنها نزلت في زكاة الفطر، وهو قول سعيد بن المسيب وابن سيرين وأبي العالية وعطاء(٣).

وقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ [الأنعام: ١٤١].

وقوله تعالى في سورة المزمل ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [المزمل: ٢٠]. والآيات مكية ولم تفرض الزكاة إلا في المدينة بعد الهجرة.

قال ابن الحصار: ذكر الله تعالى الزكاة في السور المكية كثيراً تصريحاً وتعريضاً بأن الله تعالى سينجز وعده لرسوله ﷺ ويقيم دينه ويظهره حتى تفرض الصلاة والزكاة وسائر الشرائع ولم تؤخذ الزكاة إلا بالمدينة بلا خلاف(٤).

القسم الثاني: ما تأخر نزوله عن حكمه: أي الحكم يسبق النزول:

ومن أمثلته:

---

(١) تفسير البغوي ٨/ ٤٠٢، البرهان ١/ ١٢٧.

(٢) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٤٢٠) والبيهقي في السنن الكبرى (٧٦٦٨) وإسناده ضعيف، فيه كثير بن عبد الله المزني اتهمه الشافعي بالكذب، وضعفه أحمد ويحيى بن معين. انظر: المجروحين لابن حبان ٢ / ٢٢١ (٨٩٣) – الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ١٨٧.

(٣) انظر: تفسير عبد الرزاق ٣/ ٤١٨ (٣٥٧٩) – تفسير الطبري ٢٤/ ٣٧٤.
– تفسير ابن أبي حاتم ١٠/ ٣٤١٨ (١٩٢٣٤ – ١٩٢٣٥) – الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/ ٤٨٥.

(٤) الإتقان ١/ ١١٧.

١- **آية الوضوء أو التيمم:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ... ﴾ [المائدة: ٦] فالآية مدنية إجماعاً وحكمها وهو الوضوء كان بمكة حيث فرض الوضوء مع فرض الصلاة.

أما نزولها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ رسول الله ﷺ ونزل فثنى رأسه في حجري راقداً وأقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال: حبست الناس في قلادة؟ ثم إن النبي ﷺ استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ إلى قوله: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [المائدة: ٦](١).

- ويؤكد ذلك تسميتها بآية التيمم مع اشتمالها على حكم الوضوء مع حكم التيمم لأن الذي طرأ عليهم من العلم عند نزولها هو حكم التيمم لا حكم الوضوء(٢).

وأما حكمها:

قال ابن عبد البر: معلوم عند جميع أهل المغازي أن النبي ﷺ لم يُصلِّ منذ فرضت عليه الصلاة بمكة إلا بوضوء مثل وضوئنا اليوم وهذا ما لا يجهله عالم ولا يدفعه إلا معاند)(٣).

وأما حكمة نزولها بعد تقدم العمل بها:

ليكون فرضها - وهو الوضوء - متلواً في التنزيل(٤).

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٢٧) ومسلم (٣٦٧).

(٢) قاله ابن عبد البر، التمهيد ١٩/ ٢٧٩.

(٣) التمهيد ١٩/ ٢٧٩.

(٤) التمهيد ١٩/ ٢٧٩- الإتقان ١/ ١١٨.

٢- **آية الجمعة** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الجمعة: ٩] فالآية مدنية والجمعة فرضت قبل الهجرة وأداها الأنصار مع مصعب بن عمير رضي الله عنه قبل الهجرة بالمدينة وقيل مع أسعد بن زرارة رضي الله عنه.

عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: كنت قائد أبي حين ذهب بصره فكنت إذا خرجت به إلى الجمعة فسمع الأذان يستغفر لأبي أمامة أسعد بن زرارة فقلت: يا أبتاه أرأيت صلاتك على أسعد بن زرارة كلما سمعت النداء بالجمعة لِمَ هذا؟ قال: أي بني كان أول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله ﷺ من مكة(١).

- كما أنه صلاها النبي ﷺ أول دخوله المدينة فالآية حكمها متقدم ونزولها متأخر.

التقسيم الرابع

ما تكرر نزوله وما تفرد نزوله

القسم الأول: ما تفرد نزوله: أي نزل مرة واحدة ولم يتكرر وهو أغلب القرآن.

القسم الثاني: ما تكرر نزوله: وتكرار النزول يشمل السور والآيات(٢):

أولاً: الحكمة من تكرر نزول بعض السور والآيات:

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (١٠٦٩) وابن ماجه في سننه (١٠٨٢) وابن خزيمة في صحيحه (١٧٢٤) وابن حبان في صحيحه (٧٠١٣) والحاكم في المستدرك (٤٨٥٨) والبيهقي في السنن الكبرى (٥٦٠٥ – ٥٦٠٦) والطبراني في الكبير (٩٠٠) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال البيهقي: حديث حسن الإسناد صحيح، وقال الألباني: حسن، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.

(٢) تكرار نزول الآية قد يكون لسبب آخر فيدخل فيما تعدد سببه من الآيات وانفردت بالنزول وقد يكون بلا سبب آخر.

لتكرر نزول بعض السور والآيات حكم وغايات من أبرزها:-

١- للتذكير والموعظة، قاله ابن الحصار(١).

٢- لتعظيم شأن النازل مرتين، قاله الزركشي(٢).

٣- للتذكير بالآية النازلة من قبل، عند حدوث سببها.

قال الزركشي: (قد يحدث سبب من سؤال أو حادثة تقتضي نزول آية وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنها فَتُؤَدّى إلى النبي ﷺ تلك الآية بعينها تذكيراً لهم بها وبأنها تتضمن هذه) (٣).

٤- لبيان الأحرف الأخرى التي نزل بها القرآن فيتكرر نزول الآية لتقرأ على حرف آخر.

ويستدل على ذلك بحديث الأحرف السبعة كحديث أبي بن كعب رضي الله عنه من قوله ﷺ: «إن ربي أرسل إليَّ أن أقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه: أن هون على أمتي، فأرسل إلي أن أقرأه على حرفين فرددت إليه أن هون على أمتي، فأرسل إلي أن أقرأه على سبعة أحرف»(٤).

قال السيوطي: فهذا الحديث يدل على أن القرآن لم ينزل من أول وهلة بل نزل مرة بعد أخرى(٥).

وقال السخاوي بعد أن حكى القول بنزول الفاتحة مرتين:

إن قيل: فما فائدة نزولها مرة ثانية؟ قلت: يجوز أن يكون نزلت أول مرة على حرف

---

(١) الإتقان ١/ ١١٣.

(٢) البرهان ١/ ١٢٣.

(٣) البرهان ١/ ١٢٥.

(٤) أخرجه مسلم (٨١٨).

(٥) الإتقان ١/ ١١٤.

واحد ونزلت في الثانية ببقية وجوهها نحو: (ملك ومالك) و(السراط والصراط) ونحو ذلك (١).

ثانياً: أمثلة ما تكرر نزوله:

أ- من السور:

١- سورة الفاتحة: قيل إنها نزلت مرتين مرة بمكة وأخرى بالمدينة، حكاه الزركشي في البرهان والسيوطي في الإتقان، والسخاوي في جمال القراء(٢).

٢- سورة الإخلاص: ورد أنها نزلت جواباً للمشركين بمكة وجواباً لأهل الكتاب بالمدينة.

- أما نزولها بمكة فقد ورد عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ انسب لنا ربك فأنزل الله ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ... ﴾ [الإخلاص: ١](٣).

- وأما نزولها بالمدينة فقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ منهم كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب فقالوا: يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فأنزل الله ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ... ﴾ [الإخلاص: ١](٤).

ب- من الآيات:

١- آية الروح: ﴿ **وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى** ﴾ [الإسراء: ٨٥]، نزلت مرتين:

---

(١) جمال القراء للسخاوي ١ / ٨٧، الإتقان ١/ ١٤.

(٢) البرهان ١/ ١٢٣، جمال القراء ١ / ٨٧، الإتقان ١/ ١١٣.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه (٣٣٦٤) وأحمد في المسند (٢١٢١٩) والحاكم في المستدرك (٣٩٨٧) وصححه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٠- ٢٣١٩) وحسنه الألباني.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٩٥٣٣-١٩٥٣٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (٦٠٦)

- **مرة في مكة**: لأن السورة مكية، وذلك عند سؤال المشركين النبي ﷺ عن الروح.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فسألوه فنزلت: (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي) (١)

- **ومرة في المدينة**: وذلك عند سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح وهو في المدينة.

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب، فمرَّ بنفرٍ من اليهود، فقال بعضهم: لو سألتموه، فقالوا: حدِّثنا عن الروح، فقام ساعة ورفع رأسه، فعرفت أنه يوحى إليه حتى صعد الوحي ثم قال: (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي..) (٢)

٢- قوله تعالى: ﴿ **مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِى قُرْبَىٰ** ﴾ [التوبة: ١١٣]، نزلت مرتين:

- **مرة في مكة**: في شأن أبي طالب كما جاء في حديث المسيب بن حزن قال: (لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قال رسول الله ﷺ لأبي طالب : «يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله» فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٠٩) والترمذي في سننه (٣١٤٠) والنسائي في السنن الكبرى (١١٣١٤) وابن حبان في صحيحه (٩٩) والحاكم في المستدرك (٣٩٦١) وصححه، ووافقه الذهبي، وقال عنه الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٢٥-٤٤٤٤-٧٠١٨) ومسلم (٢٧٩٤).

حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول: لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ (أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك) فأنزل الله ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِى قُرْبَىٰ ﴾ [التوبة: ١١٣](١).

- **ومرة في المدينة:** في شأن أم النبيﷺ وكذلك فهي في سورة التوبة وهي من آخر ما نزل في المدينة.

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (خرج رسول الله ﷺ يوماً إلى المقابر فاتبعناه فجاء حتى جلس إلى قبر منها فناجاه طويلاً ثم بكى فبكينا لبكائه، ثم قام فقام إليه عمر فدعاه ثم دعانا فقال: ما أبكاكم؟ قلنا: بكينا لبكائك قال: إن القبر الذي جلست عنده قبر آمنة وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي وإني استأذنت ربي في الاستغفار لها فلم يأذن لي وأنزل عليَّ ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِى قُرْبَىٰ ﴾ [التوبة: ١١٣] فأخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك الذي أبكاني)(٢).

التقسيم الخامس

ما انفرد به النبي ﷺ عن سائر الأنبياء في النازل من القرآن وما اشترك به النبيﷺ مع غيره من الأنبياء في النازل من القرآن.

القسم الأول: ما انفرد به النبي ﷺ واختص به من القرآن عن سائر الأنبياء.

---

(١) أخرجه البخاري (١٢٩٤)، ومسلم (٢٤).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦٧١٤) وابن أبي حاتم في التفسير (١٠٠٥١) والحاكم في المستدرك (٣٢٩٢) وصححه على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: (أيوب بن هانئ ضعفه ابن معين) أقول: وإسناده ضعيف فيه ابن جريج وهو مدلس وقد عنعن، وفيه أيوب بن هانئ ضعفه ابن معين انظر: تهذيب التهذيب ١/ ٤١٤.

وهو أغلب القرآن، ومما جاءت النصوص بخصوصه ما يلي:

١ - الفاتحة وخواتيم سورة البقرة:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :بينما جبريل قاعدٌ عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماء فُتِحَ اليوم لم يفتح قَطُّ إلا اليوم، فنزل منه مَلَك فقال: هذا مَلَك نزل إلى الأرض لم ينزل قَطُّ إلا اليوم، فسلَّم وقال: (أبشر بنورين قد أوتيتَهُما لم يُؤْتَهُما نبيٌّ قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أُعطيتَه)(١).

عن أبي ذر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز(٢) تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي»(٣).

٢ - آية الكرسي:

عن معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «واستخرجت ﴿ **ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ** ﴾ [البقرة: ٢٥٥] من تحت العرش»(٤).

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه قال: (ما أرى رجلاً وُلِدَ في الإسلام أو أدرك عقله الإسلام يبيت أبداً حتى يقرأ هذه الآية ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[البقرة: ٢٥٥] وحتى يفرغ من آية الكرسي،فلو يعلمون ما هي، إنما

---

(١) أخرجه مسلم (٨٠٦).

(٢) وفي لفظ (من بيت كنزٍ تحت العرش).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢١٣٤٣-٢١٣٤٤-٢١٥٦٤) والبيهقي في شعب الإيمان (٢١٨٢) بلفظ (وهي من كنوز بيتٍ تحت العرش) والحاكم في المستدرك (٢٠٦٦) وإسناده صحيح.
وروي من طريق آخر عن حذيفة رضي الله عنه، رواه الحاكم في المستدرك (٢٠٦٧) والطبراني في الأوسط (٤١٤٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٣١٦٤٩)

(٤) سبق تخريجه في التقسيم الثاني من المبحث الرابع (النزول المشيَّع المفرَّق).

أُعطِيها نبيُّكم من كنزٍ تحت العرش، فلو تعلمون لم يُعْطَها أحد قبل نبيكم، ثم قال: وما أتت عليَّ ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات، أو من كل ليلة أقرؤها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة، وأقرؤها في وتري، وأقرؤها حين أجد مضجعي من فراشي) (١).

٣- آية ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٦].

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد من الأمم عند المصيبة ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٦]»(٢).

القسم الثاني: ما اشترك به النبي ﷺ مع غيره من الأنبياء في النازل من القرآن.

أ- من السور: سورة الأعلى ونزلت في صحف إبراهيم وموسى، والأدلة على ذلك كما يلي:

١- لقوله تعالى في آخر السورة: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ [الأعلى: ١٨-١٩].

٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١]. قال النبي ﷺ: «كلها في صحف إبراهيم وموسى، فلما نزلت ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [النجم:١]. فبلغ ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ [النجم: ٣٧] قال ﷺ: وفّى ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [النجم: ٣٨] إلى قوله: ﴿ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ١/ ٢٣١ والفريابي في فضائل القرآن ١/ ١٥٩ (٥٠) والمستغفري في فضائل القرآن ٢/ ٥١٧ (٧٣١) ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ١/ ٩١ والطبراني في الدعاء ١/ ١٠٨ (٢٧٦) والدارمي في سننه (٣٤٢٧).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٤١١) وفي الدعاء (١٢٢٨) وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٧٧ وعزاه للطبراني وابن مردويه.

﴿ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴾ [النجم: ٥٦]»[1].

ب- من الآيات:

١- البسملة: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١]. ونزلت على سليمان عليه السلام، والأدلة على ذلك كما يلي:

- لقوله تعالى عن الكتاب الذي أرسله سليمان عليه السلام إلى بلقيس مع الهدهد: ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [النمل: ٣٠].

- عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري) قال: فمشى وتبعته حتى انتهى إلى باب المسجد فأخرج رجله من أُسْكُفَّةِ المسجد وبقيت الأخرى في المسجد فقلت بيني وبين نفسي: أَنَسِيَ؟قال: فأقبل عليَّ بوجهه وقال: بأي شيء تفتتح القراءة إذا فتحت الصلاة؟ قال: قلت: بـ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قال: (هي هي) ثم خرج[2].

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على أحد سوى النبي ﷺ إلا أن يكون سليمان بن داود: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[3].

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١١٦٠٤) والحاكم في المستدرك (٢٩٣٠) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ٩/ ٢٨٧٣ (١٦٣٠٣) والدارقطني في سننه (١١٨٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٠٢٣) والخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية ١/ ٢٦١ والمستغفري في فضائل القرآن (٥٦٥) والطبراني في الأوسط (٦٢٥) وذكره ابن كثير في تفسيره ٦/ ١٨٩ وقال: هذا حديث غريب وإسناده ضعيف، وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٩ وضعف إسناده.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ١٩ (٢١٢٤) والمستغفري في فضائل القرآن ١/ ٤٥١ (٥٨٦) وروى قريباً منه أبو عبيد في فضائل القرآن ١/ ٢١٨ وأورده السيوطي في الدر المنثور وزاد نسبته لابن مردويه، وكذلك في الإتقان ١/ ٢٦٨ وحسن إسناده.

٢- آية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ [الأحزاب: ٤٥] ونزلت في التوراة، والدليل على ذلك:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إنه – يعني النبي ﷺ- لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ [الأحزاب: ٤٥] وحرزاً للأميين ... الحديث(١).

٣- آيات متفرقات في القرآن من سورة التوبة والمؤمنون والأحزاب والمعارج نزلت على إبراهيم عليه السلام والدليل على ذلك:

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: أنزل الله على إبراهيم مما أنزل على محمد ﷺ:

- ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [التوبة: ١١٢].

- و﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [المؤمنون: ١،١١].

- و﴿ إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ ﴾ إلى قوله ﴿ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

- والتي في (سأل) ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ قَآئِمُونَ ﴾ [المعارج: ٢٣،٣٣]. فلم يف بهذه السهام إلا إبراهيم ومحمد ﷺ(٢).

٤- الآيات من سورة النجم: ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ ﴾ إلى قوله: ﴿ هَٰذَا نَذِيرٞ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلۡأُولَىٰٓ ﴾ ونزلت على إبراهيم عليه السلام والدليل على ذلك:

عن ابن عباس رضي الله عنهما – في الحديث السابق في سورة الأعلى – وفيه:

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠١٨).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٠٢١) وأورده السيوطي في الدر المنثور ١ / ٢٨٢ والإتقان ١ / ١٤٤ ومعترك الأقران ٢ / ٥٧٨.

(فلما نزلت ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ فبلغ ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ﴾ قال ﷺ: وفَّى ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿هَٰذَا نَذِيرٞ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلۡأُولَىٰٓ﴾(١)(٢).

٥- أول آية من سورة الجمعة ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ [الجمعة: ١]

- نزلت في التوراة، ومما يدل على ذلك:

- عن عطاء بن السائب عن ميسرة:(أن هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبع مائة آية: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ [الجمعة: ١] أول سورة الجمعة)(٣).

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) **فائدة**: ويدخل في هذا النوع الآيات التي رآها يوسف عليه السلام وهي من برهان ربه،:
- قال محمد بن كعب القرظي: البرهان الذي أري يوسف: ثلاث آيات من كتاب الله ﴿وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ١٠ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ١١ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ﴾ الانفطار: [١٠ - ١٢] ، وقوله ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِۚ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾ [يونس: ٦١] وقوله ﴿أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ﴾[الرعد: ٣٣] ، وزاد غيره آية أخرى وهي ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا﴾ [الإسراء: ٣٢]. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٧/ ٢١٢٥ (١١٤٨٩).
- وعن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾[يوسف: ٢٤] قال: رأى آية من كتاب الله نَهَتْهُ مُثِّلت له في جدار الحائط. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٧/ ٢١٢٤ (١١٤٨١) وروى مثله عن قتادة (١١٤٨٢) وانظر: الإتقان ١/ ١٤٥ - الدر المنثور ٤/ ٥٢٣.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٨٠٨) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٢٧٥) وأورده السيوطي في الدر المنثور ٨/ ١٥٢ وزاد نسبته لابن المنذر.

التقسيم السادس

ما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة وما لم ينزل على لسان أحد

أما القسم الثاني (ما لم ينزل على لسان أحد) فهو أغلب القرآن، وأما القسم الأول (ما نزل على لسان بعض الصحابة) فبيانه كالتالي:-

أ- ملاحظات:

١- أغلب مواضع هذا القسم تدخل في أسباب النزول.

٢- أكثر وأشهر من نزل القرآن على لسانه من الصحابة هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه وتسمى الآيات النازلة على لسان عمر (موافقات عمر) وقد صُنِّفَت فيها مصنفات جمعت مواضعها.

ب- موافقات عمر:

الأدلة العامة:

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه»(١).

---

(١) روي الحديث عن ستة من الصحابة: ابن عمر وأبي ذر وأبي هريرة وعائشة وبلال ومعاوية.

١- أما رواية ابن عمر فأخرجها الترمذي في سننه (٣٦٨٢)

وقال: (وفي الباب عن الفضل بن العباس وأبي ذر وأبي هريرة وهذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه) وصححه الألباني.

وعند أحمد في المسند (٥١٤٥-٥٦٩٧) وفي فضائل الصحابة (٣٩٥) وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢٥٥ وابن حبان في صحيحه (٦٨٩٥) والطبراني في الأوسط (٢٤٧-٢٨٩-٣٣٣٠) وفي مسند الشاميين (٥٢) وعبد بن حميد في مسنده (٧٥٨).

٢- وأما رواية أبي ذر فأخرجها أحمد في المسند (٢١٢٩٥) وفي فضائل الصحابة (٣١٦-٣١٧-٦٨٣) وابن أبي عاصم في السنة (١٢٤٩) والطبراني في مسند الشاميين (١٥٤٣ - ٣٥٦٦) والحاكم في المستدرك (٤٥٠١) وصححه ووافقه الذهبي. =

٢- وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط فقالوا وقال فيه عمر إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر(١).

٣- وعن مجاهد قال: كان عمر رضي الله عنه يرى الرأي فينزل به القرآن(٢).

الأدلة الخاصة (الأمثلة):

١- عن أنس رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: وافقت ربي في ثلاث. فقلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؟ فنزلت: ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾[البقرة: ١٢٥]، وآية الحجاب قلت: يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجبن فإنه يكلمهن البَرُّ والفاجر، فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه فقلت لهن ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ ﴾ [التحريم: ٥] فنزلت هذه الآية(٣).

=٣- وأما رواية أبي هريرة فأخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٩٨٦) وأحمد في المسند (٩٢١٣) وفي فضائل الصحابة (٣١٥-٥٢٤) وابن أبي عاصم في السنة (١٢٤٧-١٢٥٠) والبزار في مسنده (٧٦٢١) وابن حبان في صحيحه (٦٨٨٩) والآجري في الشريعة (١٣٥٦).

٤- وأما رواية عائشة فأخرجها أحمد في فضائل الصحابة (٥١٨) وابن سعد في الطبقات ٢/ ٣٣٥٠ والطبراني في الأوسط (٩١٣٧)

٥- وأما رواية بلال فأخرجها ابن أبي عاصم في السنة (١٢٤٨) والطبراني في الكبير (١٠٧٧)

٦- وأما رواية معاوية بن أبي سفيان فأخرجها الطبراني في الكبير (٧٠٧).

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٣٦٨٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وابن شبة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٥٩ وأحمد في مسنده (٥٦٩٧) وابن حبان في صحيحه (٦٨٩٥).

(٢) أورده ابن كثير في تفسيره ١ / ٤١٨ وعزاه لابن مردويه وقال: هذا مرسل عن مجاهد، وكذلك السيوطي في الدر المنثور ١ / ٢٩٠ وفي الاتقان ١ / ١٢٧ وابن حجر في فتح الباري ٨ / ١٦٩ وقال: إسناده ضعيف.

(٣) أخرجه البخاري (٤٠٢ - ٤٢١٣).

٢- عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما قال: وافقت ربي في ثلاث: في مقام إبراهيم وفي الحجاب وفي أسارى بدر(١).

٣- عن أنس رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه: وافقت ربي – أو وافقني ربي- في أربع: - وذكر الثلاث السابقة ثم قال: ونزلت هذه الآية ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ [المؤمنون: ١٢] الآية، فلما نزلت قلت أنا: فتبارك الله أحسن الخالقين، فنزلت ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٤](٢).

٤- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن يهودياً لقي عمر بن الخطاب فقال: إن جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٩٨] فنزلت على لسان عمر(٣).

التقسيم السابع

ما نزل لسبب خاص وما لم ينزل لسبب خاص.

تنقسم آيات القرآن باعتبار النزول لسبب خاص من عدمه إلى قسمين:

القسم الأول: الآيات غير المسببة: أي التي لم تنزل لسبب خاص وإنما نزولها للسبب العام وهي أغلب القرآن

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣٩٩).

(٢) أخرجه الطيالسي في مسنده (٤١) وابن شبة في تاريخ المدينة ٣/ ٨٦٥ والآجري في الشريعة (١٣٦٩).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٦١).

وآيات القرآن الكريم لها سبب نزول عام وهو هداية البشر وإرشادهم لما فيه سعادة الدنيا والآخرة ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ **[النحل: ٨٩]** ﴿ وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ **[النمل: ٧٧]**

القسم الثاني: الآيات المسببة: أي التي نزلت لسبب خاص، وهي آيات محدودة مجموعة اعتنى بجمعها ودراسة أسبابها العلماء وأسسوا لها علماً خاصاً أسموه (علم أسباب النزول)، له مصنفات خاصة عند المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين وله قواعد ومبادئ مهمة[1].

* * *

(١) وقد أفردت له بفضل الله تعالى بحثاً خاصاً في مبادئه العامة وقواعده الأساسية ومباحثه الرئيسية.

نتائج البحث

الحمد لله المستحق للحمد في كل آن وحين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

بعد هذا العرض الاستقرائي للأنواع والتقاسيم لتنزلات القرآن الكريم خرجت بجملة من النتائج المستخلصة والمستفادة من البحث وبيانها كما يلي:-

١- لقد عانى النبي ﷺ معاناة عظيمة، وبذل جهداً شاقاً في تلقي القرآن الكريم على مدار بعثته الشريفة، ورغم ذلك بلَّغه لنا كما نزل، وحفظه لنا كما أوحي إليه، فقد كشفت لنا مسألة الأنواع والتقاسيم لتنزلات القرآن الكريم حجم هذه المعاناة والجهد المبذول مع حفظه ﷺ له وتبليغه لنا كما نزل، فقد كان يتلقاه في كل زمان يكون فيه ليلاً ونهارا، صيفاً وشتاءً، من أول البعثة إلى آخرها.

كما أنه ﷺ كان يتلقاه في كل مكان يكون فيه، في حضره وفي أسفاره على كثرتها وتنوع وجهتها، وفي الأرض وفي السماء، وفي كل بلد يحل فيه كما أنه ﷺ كان يتلقاه في بيته، وفي فراشه، وفي مسجده، وبين أصحابه، وفي سوقه، ويتلقاه قاعداً، وقائماً، وماشياً، فجزاه الله عنا خير ماجزى نبياً عن قومه ورسولاً عن أمته فلقد بلغ الرسالة وأدى الأمانة وقد صدق الباري حين قال: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ [المزمل: ٥] فكان الوحي ثقيلاً في نزوله صفةً كما قال ﷺ (وهو أشده علي) وفي نزوله كثرةً وتكراراً في الزمان والمكان والأحوال.

٢- إن تفاوت النزول وتنزعه زماناً ومكاناً وأحوالاً وتواصله المستمر دون انقطاع يعني بالضرورة كثرة وكثافة زيارة ولقاء الوحي جبريل عليه السلام برسول الله ﷺ، فقد كان يلتقي به بعدد مرات النزول في أماكنه وأوقاته

وأحواله المذكورة، وهذا يكشف لنا مدى العناية الإلهية، والرعاية الربانية التي أحاطت النبي ﷺ من كل جانب، ولا شك أن لهذا اللقاء العظيم والزيارة الملائكية على كثرتها واستمرارها أثره البالغ في تثبيت فؤاده ﷺ، وتسلية قلبه، والتخفيف عن معاناته التي كان يتلقاها من سفهاء قريش في مكة، والمضايقات التي كان يواجهها من المنافقين أو اليهود في المدينة، والأوقات الحرجة والنوازل التي ابتلي بها النبي ﷺ وأصحابه، ويتجلى هذا المعنى من العناية والرعاية والولاية في قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ [الفرقان: ٣٢]

٣- مسألة الأنواع والتقاسيم لتنزلات القرآن الكريم أبرزت وأظهرت لنا فضائل ومناقب بعض الصحابة، فظهر لنا بها فضل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وذلك في النزول الفراشي من كون القرآن لم ينزل في فراش امرأة غيرها، وظهر لنا بها فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك في نزول بعض الآيات على لسان عمر فيما يسمى (موافقات عمر رضي الله عنه)

٤- مسألة الأنواع والتقاسيم لتنزلات القرآن الكريم أبرزت لنا مدى عناية الصحابة رضي الله عنهم بالقرآن الكريم، وحرصهم عليه، وتعلقهم به، حتى نقلوا لنا مواضع نزوله بدقة في أماكنها وأزمانها وأحوالها المتنوعة، ولا عجب فقد صرح الإمام علي رضي الله عنه وأرضاه بهذه الحقيقة في سعة علمه وشدة عنايته بتنزلات القرآن الكريم حين قال:

(سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم ، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، أم في سهل أم في جبل)

فقد جمع في عبارته الأخيرة التنزلات الزمانية والتنزلات المكانية رضي الله عنه وأرضاه.

قائمة المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.
٢- الإتقان في علوم القرآن- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ) – دار ابن كثير – دمشق- ط٤ عام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م – تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
٣- الأسماء والصفات – أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ) – مكتبة السوادي – جدة – ط١ عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م – تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي.
٤- البرهان في علوم القرآن- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ) – دار المعرفة – بيروت- ط٢ عام ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م – تحقيق د. يوسف المرعشلي- جمال الذهبي- إبراهيم الكردي.
٥- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب- أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله ابن محمد بن أبي الثناء الألوسي (ت ١٣٤٢هـ)- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- تحقيق: محمد بهجت الأثري.
٦- البيان في عد آي القرآن – عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) – مركز المخطوطات والتراث – الكويت – ط١ عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م – تحقيق: د. غانم قدوري الحمد.
٧- تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان) – أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)- دار الكتب العلمية- ط١ عام ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م- تحقيق: سيد كسروي حسن.
٨- تاريخ المدينة- عمر بن شبة بن عبيدة النميري البصري (ت٢٦٢هـ) – طبع

على نفقة السيد حبيب محمود أحمد- جدة- عام ١٣٩٩هـ- تحقيق: فهيم محمد شلتوت.

٩- تفسير ابن أبي حاتم (تفسير القرآن العظيم) – أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) – مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية ط٣ عام ١٤١٩هـ - تحقيق: أسعد محمد الطيب.

١٠- تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكاتب العزيز) أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦هـ) – دار الكتاب الإسلامي – القاهرة – ط عام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

١١- تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) – أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) – دار طيبة – ط٢ عام ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م – تحقيق: سامي بن محمد سلامة.

١٢- تفسير أبي حيان (البحر المحيط في التفسير) – أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) – دار الفكر – بيروت ط عام ١٤٢٠هـ - تحقيق: صدقي محمد جميل.

١٣- تفسير الألوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) – شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت- ط١ عام ١٤١٥هـ - تحقيق: علي عبد الباري عطية.

١٤- تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن) – أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ) – دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط١ عام ١٤٢٠هـ - تحقيق: عبد الرزاق المهدي.

١٥- تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن) – أحمد بن محمد بن إبراهيم ابو إسحاق الثعلبي (ت٤٢٧هـ) – دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط١ عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م – تحقيق: الإمام أبو محمد بن عاشور – مراجعة وتدقيق: الأستاذ: نظير الساعدي.

١٦- تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل) – أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد جار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ) – دار الكتاب العربي – بيروت – ط٣عام١٤٠٧هـ.

١٧- تفسير السيوطي (الدر المنثور في التفسير بالمأثور) – عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) – دار الفكر – بيروت.

١٨- تفسير الشوكاني (فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير) – محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) – دار ابن كثير – دار الكلم الطيب – دمشق – بيروت – ط١ عام ١٤١٤هـ.

١٩- تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن) – محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ) – مؤسسة الرسالة- ط١ عام ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م- تحقيق: أحمد محمد شاكر.

٢٠- تفسير عبد الرزاق – أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني (ت٢١١هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ عام ١٤١٩ هـ- دراسة وتحقيق: د.محمود محمد عبده.

٢١- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) – أبو عبد الله بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ) – دار الكتب المصرية – القاهرة – ط٢ عام ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م – تحقيق: أحمد البردوني – إبراهيم أطفيش.

٢٢- تفسير النيسابوري (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) – نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت٨٥٠هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١عام ١٤١٦هـ - تحقيق: الشيخ زكريا عميرات.

٢٣- تقريب التهذيب- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) – دار الرشيد- سوريا – ط١ عام ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م – تحقيق: محمد عوامة.

٢٤- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد – أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النميري القرطبي (ت٤٦٣هـ) – وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب – نشر عام ١٣٨٧هـ - تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي – محمد عبد الكبير البكري.

٢٥- التنزيل وترتيبه – أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري (ت ٤٠٦هـ) – مخطوط في المكتبة الظاهرية رقم (٢٦) ومنه نسخة بمكتبة الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة رقم (٩٦٥).

٢٦- تهذيب التهذيب – أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) – مطبعة دائرة المعارف النظامية – الهند – ط١ عام ١٣٢٦هـ.

٢٧- الجرح والتعديل – أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) – طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر أباد – الهند – دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط١ عام ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

٢٨- جمال القراء وكمال الإقراء – علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني أبو

الحسن علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ) – دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت – ط ١ عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م - تحقيق: د. مروان العطية – د. محسن خرابة.

٢٩- الدعاء – سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ عام ١٤١٣هـ - تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٣٠- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة- أحمد بن الحسين بن علي الخراساني أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)- دار الكتب العلمية- بيروت – دار الريان للتراث- ط١ عام ١٤٠٥هـ- تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي.

٣١- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها – أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الأشقودري الألباني (ت١٤٢٠هـ) – مكتبة المعارف – الرياض – ط١.

٣٢- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة – أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ) – دار المعارف – الرياض – ط١ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٣- سنن ابن ماجه – محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ) – دار إحياء الكتب – تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٣٤- سنن أبي داود- سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)- المكتبة العصرية- صيدا – بيروت.

٣٥- سنن الترمذي- محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)- مكتبة مصطفى البابي الحلبي- ط٢ عام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م – تحقيق وتعليق: أحمد محمد

شاكر- محمد فؤاد عبد الباقي – إبراهيم عطوة عوض.
٣٦- سنن الدارقطني – أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت٣٨٥هـ) – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط١ عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م – تحقيق: شعيب الأرناؤوط – حسن عبد المنعم شلبي – عبد اللطيف حرز الله – أحمد برهوم.
٣٧- سنن الدارمي – عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي السمرقندي (ت٢٥٥هـ) – دار المغني- السعودية – ط١ عام ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠م – تحقيق: حسين سليم أسد الداراني.
٣٨- السنن الكبرى للبيهقي- أحمد بن الحسين بن علي بن موسي أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ) – دار الكتب العلمية- بيروت- ط٣ عام ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م – تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
٣٩- سنن النسائي الكبرى – أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) – مؤسسة الرسالة- بيروت- ط١ عام ١٤٢١هـ ٢٠٠١ م – تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي.
٤٠- سنن النسائي (المجتبى)- أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) – مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب- ط٢ عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م – تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.
٤١- السنة – أبو بكر بن عمرو بن الضحاك الشيباني المعروف بابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ) – المكتب الإسلامي – بيروت – ط١ عام ١٤٠٠هـ - تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.
٤٢- شرح أصول اعتقاد أهل السنه والجماعة – أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن

منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت٤١٨) - دار طيبة - السعودية - ط٨ - عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م - تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي.

٤٣- شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية- أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المالكي (ت١١٢٢هـ)- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١ عام ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٤٤- الشريعة: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي (ت٣٦٠هـ)- دار الوطن - الرياض - ط٢ عام ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م - تحقيق: د. عبد الله بن عمر الدميجي.

٤٥- شعب الإيمان - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) - مكتبة الرشد - الرياض - ط١ عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م - تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد.

٤٦- صحيح ابن حبان - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) - ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ) - مؤسسة الرسالة بيروت - ط١ عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

٤٧- صحيح ابن خزيمة - أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ) - المكتب الإسلامي - بيروت - تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.

٤٨- صحيح البخاري- محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) - دار طوق النجاة- ط١ عام ١٤٢٢هـ - شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا.

٤٩- صحيح مسلم- مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ) – دار إحياء التراث العربي- بيروت – تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
٥٠- صحيح وضعيف سنن أبي داود – أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ) – مكتبة المعارف – الرياض – ط١ عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٥١- صحيح وضعيف سنن الترمذي – أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ) – مكتبة المعارف – الرياض ط٢ عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٥٢- الضعفاء- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) - دار الثقافة – الدار البيضاء – ط ١ عام ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤م – تحقيق: فاروق حمادة.
٥٣- الضعفاء والمتروكين – أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ). - نشر: مجلة الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة الأعداد (٥٩ – ٦٠ – ٦٣) - تحقيق: د. عبد الرحيم القشقري.
٥٤- الطبقات الكبرى – أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري البغدادي (ت ٢٣٠هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ عام ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م – تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
٥٥- عمل اليوم والليلة – أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت٣٠٣هـ) – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط٢ عام ١٤٠٦هـ - تحقيق: د. فاروق حماده.
٥٦- غاية النهاية في طبقات القراء – شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن

يوسف ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) – مكتبة ابن تيمية – نشر عام ١٣٥١هـ واعتنى به (ج. برجستراسر).

٥٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري – أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت٨٥٢هـ) – دار المعرفة – بيروت- عناية: محمد فؤاد عبد الباقي – إشراف: محب الدين الخطيب – تعليق: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٥٨- فضائل الصحابة- أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط١ عام ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م – تحقيق: د. وصي الله محمد عباس .

٥٩- فضائل القرآن لابن كثير – أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) – مكتبة ابن تيمية – ط١ عام ١٤١٦هـ.

٦٠- فضائل القرآن لأبي عبيد – القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ) – دارا بن كثير – دمشق – بيروت – ط١ عام ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م – تحقيق: مروان العطية – محسن خرابة – وفاء تقي الدين.

٦١- فضائل القرآن للفريابي – أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت٣٠١هـ) – مكتبة الرشد – الرياض – ط١ عام ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م – تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل.

٦٢- فضائل القرآن للمستغفري – أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري النسفي (ت٤٣٢هـ)- دار ابن حزم – ط١ عام ٢٠٠٨م – تحقيق: أحمد بن فارس السلوم.

٦٣- فيض القدير شرح الجامع الصغير- زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج

العارفين بن علي بن زيد العابدين الحدادي المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)- المكتبة التجارية الكبرى- مصر- ط١ عام ١٣٥٦هـ.
٦٤- قلائد القرآن في بيان الناسخ والمنسوخ من القرآن – مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي المقدسي الحنبلي (ت١٠٣٣هـ) – دار القرآن الكريم – الكويت – تحقيق: سامي عطا حسن.
٦٥- قيام الليل – أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت٢٩٤هـ) – الناشر: أكاديمية الحديث – فيصل أباد – باكستان – ط١ عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م – اختصره: أحمد بن علي المقريزي.
٦٦- الكامل في ضعفاء الرجال- أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م – تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض وشارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو غدة.
٦٧- الكفاية في علم الرواية – أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) – المكتبة العلمية – المدينة المنورة – تحقيق: أبو عبد الله السورقي – إبراهيم حمدي المدني.
٦٨- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال- علاء الدين علي بن حسام الدين بن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي المعروف بالمتقي الهندي (ت٩٧٥هـ) مؤسسة الرسالة- بيروت- ط٥ عام ١٤٠١هـ- ١٩٨١م- تحقيق: بكري حياني- صفوة السقا.
٦٩- مباحث في علوم القرآن – د. صبحي الصالح – دار العلم للملايين – بيروت – ط٢٦ عام ٢٠٠٥م.

٧٠- مباحث في علوم القرآن – مناع بن خليل القطان – مؤسسة الرسالة – ط٢٤ – عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٧١- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين – محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) – دار الوعي – حلب – ط١ عام ١٣٩٦هـ - تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
٧٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد – أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ) - مكتبة القدسي – القاهرة- عام ١٤١٤هـ ١٩٩٤م – تحقيق: حسام الدين القدسي.
٧٣- مجموع الفتاوى – تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ) – الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة النبوية – السعودية – عام ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م – تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.
٧٤- المدخل لدراسة القرآن الكريم – د. محمد محمد أبو شهبة – دار اللواء – الرياض – ط ٣ عام ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٧٥- المستدرك على الصحيحين – أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ عام ١٤١١هـ - ١٩٩٠م – تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
٧٦- مسند أبي يعلى – أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت٣٠٧هـ) – دار المأمون للتراث – دمشق – ط١ عام ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م – تحقيق: حسين سليم أسد.
٧٧- مسند أحمد – أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)- مؤسسة

الرسالة- تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد وآخرون.
٧٨- مسند البزار (البحر الزخار)- أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد العتكي المعروف بالبزار (ت٢٩٢هـ) – مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة- ط١ عام (بدأت ١٩٨٨م وانتهت ٢٠٠٩م) – تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله – عادل بن سعد- صبري عبد الخالق.
٧٩- مسند الديلمي – الفردوس بمأثور الخطاب- شيرويه بن شهردار بن شيرويه أبو شجاع الديلمي (ت٥٠٩هـ) – دار الكتب العلمية- بيروت- ط١ عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م – تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول.
٨٠- مسند الروياني – أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت٣٠٧هـ) – مؤسسة قرطبة – القاهرة – ط١ عام ١٤١٦هـ - تحقيق: أيمن علي أبو يماني.
٨١- مسند الشاميين – سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط١ عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م – تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
٨٢- مسند الطيالسي – سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ) – دار هجر- مصر- ط١ عام ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م – تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي.
٨٣- مسند عبد بن حميد (المنتخب من مسند عبد بن حميد) – أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي – مكتبة السنة – القاهرة – ط١ عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م – تحقيق: صبحي البدري السامرائي – محمود محمد خليل الصعيدي.
٨٤- مصنف ابن أبي شيبة – عبد الله بن محمد إبراهيم العبسي (ت٢٣٥هـ) –

مكتبة الرشد – الرياض- ط١ عام ١٤٠٩هـ - تحقيق: كمال يوسف الحوت.
٨٥- مصنف عبد الرزاق- عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ) – المكتب الإسلامي- بيروت – ط٢ عام ١٤٠٣هـ - تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
٨٦- معاني القرآن – إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ) – عالم الكتب – بيروت – ط١ عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٨٧- معترك الأقران في إعجاز القرآن – جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٨٨- المعجم الأوسط للطبراني – سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) – دار الحرمين – القاهرة – تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد – عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
٨٩- المعجم الكبير للطبراني- سليمان بن أحمد اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) – مكتبة ابن تيمية – القاهرة- ط٢ تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
٩٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار – شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ عام ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٩١- المغني في الضعفاء- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) – تحقيق: د. نور الدين عتر.
٩٢- المكي والمدني في القرآن الكريم- عبد الرزاق حسين أحمد- دار ابن عفان-

القاهرة- ط١ عام١٤٢٠هـ- ١٩٩٩مـ.
٩٣- مناهل العرفان في علوم القرآن – محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ) – مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه – ط٣.
٩٤- الناسخ والمنسوخ- أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي (ت٥٤٣هـ)- مكتبة الثقافة الدينية- ط١ عام ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م – تحقيق:د. عبد الكريم المدعري.
٩٥- الناسخ والمنسوخ في القرآن – أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ) – مؤسسة الرسالة – ط١ عام ١٤١٢هـ - ١٩٩١م – تحقيق: د. سليمان بن إبراهيم اللاحم.

* * *

الفهرس

ملخص البحث ١٥
المقدمة ١٧
منهج البحث ١٩
خطة البحث ٢٠
مدخل وتمهيد ٢٢
المبحث الأول: أنواع وتقاسيم نزول القرآن الكريم باعتبار الزمان ٢٤
التقسيم الأول: المكي والمدني ٢٤
التقسيم الثاني: النهاري والليلي ٣٢
التقسيم الثالث: الصيفي والشتائي ٣٣
المبحث الثاني: أنواع وتقاسيم نزول القرآن الكريم باعتبار المكان ٣٧
التقسيم الأول: المكي والمدني (على التعريف المرجوح الذي اعتبر المكان) ٣٧
التقسيم الثاني: الأرضي والسمائي ٣٧
المبحث الثالث: الحضري والسفري ٣٩
المبحث الثالث: أنـواع وتقاسيم ونزول القرآن الكريم باعتبار حال النبي ﷺ ٤٥
التقسيم الأول: الفراش والنومى ٤٥
المبحث الرابع: أنواع وتقاسيم نزول القرآن الكريم باعتبار حال الآيات النازلة ٤٩
التقسيم الأول: ما نزل مفرَّقًا وما نزل جمعًا (كاملًا) ٤٩
التقسيم الثاني: ما نزل مشيَّعًا وما نزل مُفَرّدًا ٥٠
التقسيم الثالث: ما تأخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه ٥١
التقسيم الرابع: ما تكرر نزوله وما تفرد نزوله ٥٤
التقسيم الخامس: ما انفرد به النبي عن سائر الأنبياء في النازل من القرآن وما اشترك به النبـي ﷺ مع غيره من الأنبياء في النازل من القرآن ٥٨
التقسيم السادس: ما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة وما لم ينزل على لسان أحد ٦٤
التقسيم الرابع: ما نزل لسبب خاص وما لم ينزل لسبب خاص ٦٦
نتائج البحث ٦٨
قائمة المصادر والمراجع ٧٠
فهرس الموضوعات ٨٤